

والمؤمن والكافر ومثله ذلك يعيد من المتبادر باعتبار الاشتغال
على الوصفين المتضادين أو شبهة تقاد كالتسماء والارض في
المحسوسات فانها وجوديان بان احدهما في غاية الارتفاع و
الاخر في غاية الانخفاض وهذا معنى شبه التضاد وليس
متضادين لعدم تواردهما على المحل كونهما من الاجسام دون الا
عارض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين
ليساهما بنادخلين في مفهومين السماء والارض والاول
والثاني فمما يحتمل المحسوسات والمفغولات فان الاول هو
الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير والثاني
هو الذي مسبوقا بواحد فقط فاشبه المتضادين باعتبار اشتغالهم
على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعل متضادين كالاسود والاب
بيض لانه قد يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف
ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرها للاول اكثر من
مخالفة الثاني لدمع ان عدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون
وجوديا فإفارة اي فان جعل التضاد وشبهه جاسعا وهما لان
الوهم ينزلها منزلة التعارض في انه لا يحضر احد المتضادين
او التشبيه بينهما الا ويجزئه الاخر ولذا لك تجدد الضاد
حطورا بالبال مع الضدين المفارقت الغير متضادة هي
ان ذلك مبني على حكم الوهم والا فالمعقل يعقل كلامها ذهلا

ذاهلا عن الاخر او خيال وهو امر بسببه يقتضيه الخيال اجتماعها
في المفكرة وذلك بان يكون بين تصويرهما تقارن في الخيال سابق
على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك واسباب اخرى اسباب
التقارن في الخيال تختلف ولذلك اختلفت الصور الثابتة
في الخيالات ترتيبا ووضوحا فكم من شعور الاتصاف بينهما في
الخيال وهي في الخيال الاخر مما لا يتعمم اجتماع احدهما من صور
لا تغيب عن خيال وهي في خيال اخر مما لا يقع قط ولصاحب علم
المعاني فضل احتياج اي معرفة الجامع لان معظم ابواب الفص
الوص وهو مبني على الجامع لاسيما الجامع الخيالي فان جمعي
يجري الالف والعادة بسبب انعقاد الاسباب في اشياء
الصور في خزنة الخيال وتبان الاسباب مما يفوق الحفظ ان
ليس المراد بالجامع المعنى ما يدرك بالعقل والوهمي ما يدرك
بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لا التضاد وشبهه ليس
المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من
الصور التي يجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد
خفي هذا على كثير من الناس فاعتروا بان الاسود والبيضا مثل
من المحسوسات دون الوهميات واجابوا بان الجامع يكون كل
منهما متفادا للاخر وهذا معنى جزئي لا يدركه الا الوهم وفيه نظر
لان ممنوع وان اراد ان تضاد هذا السواد لهذا البيض